

14 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الصلاة | من آداب الصفوف في الصلاة | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدرس الواحد والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

من ادب الصفوف في الصلاة الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسالته نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعهم الى يوم الدين وبعد ايها المستمع الكريم ان اقامة الصفوف في الصلاة وسد الخلل فيها واتمامها كل ذلك له شأن عظيم - 00:00:17

أهمية كبرى. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيث على ذلك ويهتم به غاية الاهتمام فعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوافكم وفي لفظ اقيموا صفوافكم - 00:00:42

فإن تسوية الصف من تمام الصلاة متفق عليه وكان صلى الله عليه وسلم يحذر من الاختلاف في الصفوف فيقول لتسون صفوافكم او ليخالفن الله بين وجهكم ان يمسخها ويحولها عن صورتها. وكان صلى الله عليه وسلم يهتم بسد الخلل في الصفوف - 00:01:01

فيقبل على اصحابه بوجهه الكريم فيقول تراصوا واعتدلوا قال صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وذلك ان مخالفة الصفوف مخالفة في الظواهر واختلاف الظواهر سبب اختلاف البواطن. وكان صلى الله عليه وسلم يحيث على ميامن الصفوف - 00:01:25

فيقول ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود وفيه استحباب الكون في يمين الصف ويحيث صلى الله عليه وسلم على التقدم الى الصف الاول فيقول لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدون الا ان يستهموا لاستهموا - 00:01:51

اي لو يعلمون ما في ذلك من الاجر لتسارعوا الى الصف الاول ليأخذوا مواضعهم منه ولو بالقرعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول وقد رأى صلى الله عليه وسلم في اصحابه تأخرها فقال تقدموا فاتمموا بي - 00:02:15

وليأتكم من وراءكم ولا يزال اقوام يتأخرن حتى يؤخرهم الله وكان صلى الله عليه وسلم يحيث على سد الفرج في الصفوف فيقول رصوا صفوافكم وقاربوا بينها وحالوا بالاعناق وفي لفظ حاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولینوا بيد اخوانكم - 00:02:38

ولا تذروا فروجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله رواه ابو داود وغيره ايها المستمع الكريم من هذه النصوص النبوية الكريمة نستفيد الاهتمام بصفوف المسلمين خلف الامام في الصلاة - 00:03:02

من حيث اولا تعديها بان تكون على خط معتدل فلا يتقدم احد على الصف ولا يتأخر عنه لانه كلما استقام الصف كان ذلك سببا لاجتماع القلوب على الطاعة وتآلفها على المحبة في الله - 00:03:22

وكلما اختلفت الصفوف كان ذلك سببا كان ذلك سببا وكلما اختلفت الصفوف كان ذلك سببا لاختلاف القلوب لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم بل ورد الوعيد على ذلك بانه سبب لان يخالف الله بين الوجوه - 00:03:42

ثانيا سد الفرج بحيث لا يبقى بين القائمين في الصف فتحات وفجوات فقد حث صلى الله عليه وسلم على سد الخلل والتراص في الصفوف والحكمة في ذلك منع الشيطان من التخلل بين المسلمين ليشوش عليهم صلاتهم - 00:04:06

ففي التحام المصلين منع للشيطان من ذلك وتحصين لصلاتهم ثالثاً حث النبي صلى الله عليه وسلم على التقدم إلى الصفة الأولى
فالأول وإن في ذلك من الأجر ما لو علمه الناس لتزاحموا عليه وتشاحوا بحيث لا يستطيع فرزهم إلا بالقرعة - 00:04:27

رابعاً بين صلى الله عليه وسلم كيفية إقامة الصفوف كيفية إقامة الصفوف وإن يبدأ في تكوين الصفة الأولى فإذا تم ببدأ بتكوين
الصف الثاني وهكذا وهذا يدل على أنه ولا ينبغي أن يبدأ صفة حتى يتكامل الذي قبله حسب الامكان - 00:04:50

ولكن إذا كان ابتداء صفة ثان لغرض صحيح ساغ ذلك ولو لم يتكامل الصفة الأولى كما إذا كان من بطرف الصفة الأولى لا يسمع الإمام
فإذا ابتدأ صفة ثان حصل القرب من الإمام وسماع القراءة. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وقوف الماء - 00:05:13

بحيث يسمع قراءة الإمام وإن كان في الصفة الثانية أو الثالث أفضل من الوقوف في طرف الصفة الأولى مع البعد عن سماع بقراءة
الإمام لأن سماع القراءة صفة في نفس العبادة فهي أفضل من مكانها - 00:05:36

خامساً حث النبي صلى الله عليه وسلم على الوقوف في ميئنة الصفة وأخبر أن الله ولما ذكره يصلون على ميامن الصحف. ولكن إذا
ترتب على كونه في يمين الصفة أن يبتعد عن الإمام - 00:05:55

ولا يسمع ولا يسمع قراءته مع أنه إذا كان في أيسر الصفة كان أقرب إلى الإمام واستماع القراءة فميسرة الصفة في هذه الحالة أفضل
من ميئنته سادساً بين صلى الله عليه وسلم من له الأولوية بالقرب من الإمام وأنه يقدم لأفضل فالأفضل فقال - 00:06:11

منكم أولو الأحلام والنهى وأولو الأحلام والنهى هم أصحاب العقول من كبار السن وأهل العلم والفضل فيقدم هؤلاء
ليقربوا من الإمام لفظتهم وشرفهم ومزيد فطنتهم. حتى لو احتاج الإمام إلى من ينبهه على سهو - 00:06:35

أو يفتح عليه انغلاق قراءة أو يستخلفه الإمام عند الحاجة حيث ساغ الاستخلاف. وهذه المميزات تتحقق وفي هؤلاء أكثر من غيرهم.
سابعاً بين صلى الله عليه وسلم الوضع الذي ينبغي أن تكون عليه النساء المسلمات - 00:06:58

إذا حضرنا للصلوة مع الرجال إنهم يكن صفاً أو صفوفاً منعزلاً عن الرجال. بحيث لا يختلطون معهم ولا يقمن في صفوهم الفتنة
ويكون صفين أو صفوفهن متأخرة عن صفوف الرجال. قال عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال أولها وشر - 00:07:18

وآخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها وإن لم يحضر سوى امرأة واحدة وقفت خلف الصفة وحدها ولا توقفوا في صف
الرجال لحديث أنس قال صفت أنا واليتيم ورائي يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

تجوز من ورائنا رواه الجماعة. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا باتفاق أهل العلم إذا لم يكن في إذا لم يكن في الجماعة
امرأة غيرها كما جاءت به السنة. ولأنها لا موقف لها مع الرجال أجاز - 00:08:02

لها أن تقف خلف الصفة وحدها للعذر. فيكون ذلك مخصصاً لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لفرد خلف الصفة وهذا مما يؤكد على
النساء المسلمات أن يبتعدن عن الالتحاط بالرجال حتى في مواضع العبادة صيانة لهن وحفظاً على - 00:08:20

إياها المستمع الكريم ومن أحكام الصحف في الصلاة أنه يتتأكد على من وجد فرجة في صفة أن يسددها ويقف فيها. لقوله صلى الله
عليه وسلم وسدوا الخلل. قال عليه الصلاة - 00:08:39

سلام إن الله ولما ذكره يصلون على الذين يصلون الصحف. رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عائشة زاد ابن ماجة ومن
سد فرجة رفعه الله بها درجة وحتى لو كان في الصلاة وانفتح في الصفة الذي امامه فرجة فإنه ينبغي له أن يمشي إليها إذا كانت
مقابلة له فيسدها - 00:08:56

هذا ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لطاعته ونيل مرضاته وإلى الحلقة القادمة باذن الله تعالى وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد
والله وصبه والحمد لله رب العالمين - 00:09:21